قلت ثم مذ ذكرت يومان اول وقته وآخره يوما ان ولا بد لاتيان بالمد
واما الواقع بعد ... ما قلت مذ يوم الجمعة ويريد اول الوقت وآخره
جاز على ان ما رايت مذ اثنتا عشرة ساعة او عشر ساعة ممتد او
العقل ... وبين ... اذا كان المراد اول الوقت دون آخره ان الرؤية
في هذا الوجه تلبس بيوم الجمعة بوجه ولم تحصل في جزء منه وهي منتفية
في جميع اجزائه وفي الوجه الاول اعني الذي يكون المراد اول المدة
دون آخرها كانت الرؤية وقد انقطعت في يوم الجمعة ويدل على
الحكم رايت فيه ثم فارقتك كما في المجرور والفرق بين المجرور والمرفوع
من حيث الحكم ان الكلام في الجر على جملة واحدة وفي الرفع على جملتين
احدهما رايت والاخرى مذ يومان لان مذ مبتدأ ويومان خبره كان
المعنى ما رايت وامد ذلك يومان كما تقول ما رايت وايام البين
طويلة وانما لم يصح تخلل العاطف بين الجملتين نحو ما رايت ومذ يومان
كما شاع ذلك في ... من حيث ان الجملة الثانية لما كانت جارية
من الكلام الذي قبلها لانها تفيد التحديد في الفعل السابق نحو
السابق ذكراذ الوقت ما رايته ولم تقل مذ يومان كان نفيا
للرؤية في عموم الزمان الماضي واذا قلت مذ يومان قيدت العموم
وخصصته فكما امتزج احدى الجملتين بالاخرى اتحدتا وجرتا مجرى

اجرى

مجرى جملة واحدة فلم يجز دخول العاطف كما في الشرط والجزاء ونحو ذلك
وانما قال المص ويجوز مذ يومين لانه قد تقرر ان الجر بمذ يقتضي اول الو
قت كما ذكرنا واذا كان كذلك فلمتوهم ان يتوهم امتناع الجر في قولهم
ما رايته مذ يومان وازال المص هذا التوهم وذكر ان الجر هنا غير ممتنع
وذلك لانك لو قصدت ان انتفاء الرؤية مقدر بهذا المقدار
وانه موازن بهذه المدة مبتدأ من اول ومنقطع عند آخره رفعت
ولو اردت ان مبدأه اول هذه المدة الى وقتك الذي تتكلم فيه
ولكن لا تقدر الفعل بالمدة ولا تمسحه بها لانك تريد انه كاين
بعد لم تبلغ غايته جررت فقلت ما رايته مذ يومين تريد ان انتفاء
الرؤية انما هو في مدة اولها اول يومين من هذا الوقت ولم ينته
بعد بل هو باق ممتد واما حاشا فهي للتنزيه وهي حرف جر عند سيبو يه
ويدل عليه قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان به ضنا عن الملحاة والشتم
ومذهب المبرد انها فعل ماض بمعنى جانب نحو جاء في القوم حاشا
زيدا اي جانب بعضهم زيدا واما خلا وعدا فهما للاستثناء ويكو
نان حرفين تارة وفعلين اخرى وما بعدهما مجرور في الاول و
منصوب في الثاني على المفعولية والفاعل مضمر نحو جاء في القوم خلا ز يدا
وعدا زيدا اي عدا بعضهم زيدا ومثله قولهم جاء في القوم ليس زيدا

Copyright © King Saud University